مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 919-933

الأداء التعبيري وأهميته في المرحلة المتوسطة

مروه ماجد حميد أ.م.د. عناية يوسف حمزة
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية ـ قسم اللغة العربية

Expressive performance and its importance in the intermediate stage

Marwah majld hameed Ast pro.Dr. Enaya yusif Hamza
Al-Mustansiriyah University / College of Basic Education
the department of Arabic language

مستخلص البحث:
هدف البحث الحالي إلى معرفة الاداء التعبيري وأهميته في المرحلة المتوسطة وتعرّف على أهمية الاداء التعبيري في المرحلة المتوسطة. ولتحقيق هدف البحث اتبعت الباحثة إجراءات المنهج الوصفي ذلك أعدت الباحثة أستبانة بموضوعات التعبير تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي والقياس.

المبحث الاول

مشكلة البحث:

يعُدّ التعبير من أكثر فروع مادة اللغة العربية أهمية ، فهو القالب الذي يصب فيه المرء أفكاره ، ويعبر فيه عن مشاعره وأحاسيسه ، ويقضي حوائجه في الحياة ، وبه يتمكن الفرد من أن يصل بسهولة ويسر إلى فهم المقروء والمسموع. (الدليميّ والوائليّ ، 2005 ، ص 265)

حيث أن مشكلة ضعف الطلبة في التعبير تواجه المربين ، وان هذهِ المشكلة قد تتضاعف لان التعبير يحتاج إلى مهارات لم تنجح المدرسة في تنميتها تنمية صحيحة . ولأنهُ يصطدم بعوامل معوقة عديدة من ثنائية اللغة وكثافة الصفوف ، وغياب المنهج ، وإهمال التصحيح ووضع المدرس كلمة (لوحظ) من غير ملاحظة شيء وقلة الحصص ، وضعف الربط بين فروع اللغة في التدريس الوظيفي ، والتساهل في إعداد المدرس . (الهاشمي ، 2005 ، ص 25)

ومن أسباب الضعف في التعبير ما يرجع إلى الطلبة أنفسهم تتمثل في سيادة العامية وقلة المحصول اللغوي لدى الطالب ، فالطالب يتعامل باللهجة العامية في المجتمع، ومما يؤسف له أنَّ الوسط الذي يتعامل معه الطالب والمدرس هو وسط لا يستعمل غير العامية ، فيحول ذلك دون توظيف الطالب للغة السلمية في حياته . (عاشور ومقدادي ، 2009 ، ص226-227)

أهمية البحث:

تعد اللغة العربية من أكثر اللغات الإنسانية ارتباطا بعقيدة الأمة وهويتها، وشاهداً على إبداع أبنائها، عندما قادوا الحضارة العالمية حوالي تسعة قرون، واستوعبت التُراثين العربي والإسلامي وما نقل إليها من تراث وحضارات الأمم الأخرى، فنقلت للبشرية أسس الحضارة والتقدم في الطب والفلك والعلوم الطبيعة والرياضيات والفن ....، ومازالت اللغة العربية تنقل إلى اليوم العقيدة الشاملة، ممثلة في كتاب الله سبحانه وتعالى (مدكور، 2010، ص 112)

ولاسيما ان التعبير التحريري أو الكتابي الذي يعد الغاية الأساسية لفروع اللغة الاخرى، اذ فيه تنصهر هذه الفروع جميعها، وذلك لكي يكتب الطالب ويعبر عما في نفسه، ويؤدي غرضاً، لا بّد أن تكون كلماته مرسومةً رسماً إملائياً صحيحاً، وان يكون خطه واضحاً، وإلا عجز القارىء عن معرفة المقصود منها (عبد الباري(أ)، 2010 ص 94) وان يكتب مستعيناً ببعض النصوص الأدبية حتى يؤكد وجهة نظره ويؤثر في القارئ، وحينما يكتب فانه يوظف معرفته بالعلوم البلاغية وان يلتزم الجانب القواعدي وإلا انقطعت عملية التواصل بين الكاتب والقارىء (عبد الباري: (ب)، 2010، ص 44). اللغة العربية روح الامة ورمز كيانها ومستودع تراث واداة الافصاح عن ما يجول في خواطر ابنائها حين يقومون وحين يتالمون لانها افضل وسيلة للافصاح عن الراي والمكنون في الصدور والافئدة ، ولم تكن اللغة وسيلة النطق ولا الافصاح عن المكنون لكنها اية من ايات خالق السماوات والارض رب العرش العظيم، فالمخلوق (الانسان) الذي يميزه عن سائر المخلوقات قدره الله سبحانه وتعالى فظهر في خلق الافئدة والعقول والسمع والبصر خلق الله الجليل لفظه اللسان اختلاف الالوان والاجناس (الجشعمي و الخفاجي ، 2015 ، ص57) فاللغة وسيلة اجتماعية واداه تقاسم بين الافراد والجماعات ،و من اهم مقومات الحياة البشرية (وجود الحياة وكيانها ولما دامت الحياة فهي سلامه في مواجهة ما يعتري طريقه اذا ما اراد ان يتقدم ويتألق لان الانسان يتعرض الى مواقف تتطلب التغلب عليها بالكلام او الاستماع او الرد بالكتابة او القراءة تلك الفنون الاربعة كونت كيان اللغة وادت دور كبير في اتمام عملية التخاطب والتفاهم مع جوانب الحياة كافة (ابراهيم ، 2007 ، 24) .

لذا يمكن القول إن الغاية الأساسية من تعليم فروع اللغة هي الارتقاء بالتعبير، والعناية به كي يصبح الطالب قادرا على الإفصاح عمّا يجول في نفسه بلغة سليمة تخلو من الأغلاط وبلا خجل، أو تردد، ويستطيع تنظيم أفكاره وعرضها أو كتابتها بأسلوب جديد يجمع بين التنظيم والتأثير (عطا، 2005، ص218) وعليه فأن جودة التعبير تعني حسن التفكير، وسلامة اللغة، وعمق المعرفة ونقاء الذوق، وان التمكن منه يؤشر على التمكن من مهارات كثيرة، تتصل بتنظيم الأفكار وعرض المعلومات واستعمال اللغة (الحلاق: (أ)، 2010، ص 60). ويعد التعبير فرع من فروع اللغة العربية فهو أحد أهداف تدريس اللغة العربية وأهمها فكل فروع اللغة العربية وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري وعلى تلك الفروع أن تزود المتعلم بالثروة اللغوية المناسبة للتعبير وتمدهُ بالأساليب والأفكار والعبارات ليصبح قادراً على التفكير (علي ،2009: 7) .

ويعدُ التعبير أساس مهم في إجادة الدراسة اللغوية خاصة والتفوق في المواد الدراسية الأخرى عامة ،كونهُ يزيد من التراث الأدبي وسعة الكتابات الأبداعية ويمكن المتعلمين من القيام والتعبير بغرضيه الوظيفي والأبداعي من أكثر الوسائل أستعمالا في التنشئة الأجتماعية ونقل العادات والقيم والمثل المرغوب فيها من جيل الى جيل والتفاعل مع الجماعة ويساعد في ترتيب الأفكار وحسن تنظيمها وينظم ردود الأفعال المناسبة في حياة الفرد ،بوساطته يتعود الفرد الدقة في أختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها ،لأن العالم بأمكاناته وقدراته وما حققه من إنجازات وما صنعه من تأريخ يكمن في الكلمة المكتوبة (الجمبلاطي والتوانسي،1975، 226). ويستمد التعبير أهميته في العملية التربوية من أنهُ يقوي من شخصية المتعلم ويعودهُ حسن الأداء، يعمق فيه العادات الفكرية والأجتماعية، يحمله على التخيل والأبتكار وينمي فيه المواهب ويفتح أمامهُ مجالاً للأبداع

ويساهم في حل المشكلات الفردية والأجتماعية زيادة على انه يقيس مستوى النجاح في العمل لبعض فئات المجتمع(المدرسين-المحامين-القضاة-الصحفيين) (الحلاق،2010، 231).

إن عملية التفكير لايمكن قياسها وملاحظتها على نحو مباشر وإنما تستنتج من سلوك الفرد الظاهري الذي ينتج عنهُ وأصبح تعليم التفكير هدفاً رئيسياً تسعى كثير من الدول لتحقيقه من خلال مناهجها ولاسيما العمليات الكتابية لانها تتضمن مراحل عديدة في ذهن الكاتب فهي تستدعي أستمطار الأفكار وتسلسلها وأعادة النظر في فكرة ما، وهذا لايتم إلابعمليات ذهنية عالية يتزود بها الفرد بالتدريب والتعليم على مهارات التفكير لتطوير قدراته، وبذا اصبح التفكير هدفاً مهماً في مقدمة أولويات المربين فهو مستوى عالي من النشاط العقلي إذ يعالج الفرد فيه المعلومات من طريق استعمال الرموز والتصورات واللغة للوصول الى نتائج معينة (خليل،2006، 112).

وإنَّ التفكير ظاهرة تستحق الدراسة والتفسير والتحليل لاسيما لو سأل الفرد الأنسانيّ عن كيفية التوصل الى فعاليات أو حول توصله إلى ما يريد، فإنَّه من طريق عرض ما يمرُّ في عقولنا نستطيع أنْ نفرق بين ما مقبول وغير ذلك، لذلك يُعدّ التفكير ذا أهمية في تشكيل المعارف والمعلومات عند الأفراد . فالتفكير الجيد هو الذي يتصل بأكثر من مهارة ممثلة بالأنفتاح العقليّ، ويُعدُّ مصدراً لتزويد الأفراد بمجموعة من الأستراتيجيات التي يستطيعون من طريقها التفاعل والتعامل مع البيئة التي ينتمون إليها بنحوٍ أفضل (عبد الهادي وآخرون، 2003، ص51) ولذلك فإنَّ الحاجة أصبحت ماسة إلى تعليم الطلبة في المدارس والجامعات التفكير، وعملياته ومهاراته وهذا ما يطلق عليه (بتعليم التفكير) (نشوان، 1989 :41). وترى الباحثة أن للمدرس دوراً اساسياً في تحويل نظرة الطلبة السلبية لأنفسهم الى نظرة ايجابية، فالمدرس الجيد هو الذي يثير اعجاب الطلبة بانجازهم فهناك طلبة لاينظرون الى انفسهم نظرة ايجابية ولايثقون بقدراتهم ربما لأنهم لم يجدوا من يشجعهم على المشاركة وحل المشكلات او لم يطلب منهم التفكير بطريقة علمية. وتكمن أهمية التعبير في مدى حاجة الإنسان إليه سواء أكان شفهياً أم كتابياً ويعد غاية الدراسات اللغوية، إذ أن الإنسان يحتاج إليه في مواقف الحياة المختلفة ليعبر عن عواطفه وأفكاره (زقوت، 1999، 1993).

والتعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية وعلى إتقانه يتوقف تقدم الطلبة في كسب المعلومات الدراسية المختلفة فهو فيض يجري بالخواطر، فيصور تأثير ما يرى أو يسمع بعبارات فيها ألفاظ تحدد، وأفكار توضح، وكذلك معان تترجم، وما يختلج الصدر من عواطف ومشاعر وأحاسيس (الدليمي، 2009، 216).

ثانيا: هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:

الاداء التعبيري وأهميته في المرحلة المتوسطة

ثالثا: حدود البحث :يتحدد البحث الحالي:.

1-طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية(للبنين وللبنات)الحكومية النهارية للعام الدراسي 2021\2022.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 919-933

خامسا: تحديد المصطلحات

ثالثا: الاداء التعبيري

أ- لغة:

1-الاداء:جاء في معجم الوسيط :"أدّى: الشيء: قام به .و-الدين قضَاهُ،و-الصلاة:قام بها لوقتها . و-الشّهادة:أدلى بها .وتأدى للأمر:أخذ أداته واستعد له .و-اليه الشيء:أوصله اليه .والاداء :التأدية .و-التلاوة:الاداء :الايصال والقضاء" (الهواري ، 2010،ص23)

ب- التعبير :" عبَرتُ الكتابَ أعبُرَهُ عَبرا ، إذ تدبرّتَه في نفسِك ولم تَرفَع به صوتك وعبَرت الرُؤيا تَعبيرا، فَسرّتُها وعَبرّت عن فلانٍ أيضا ، إذ تكلمتَ عنه واللسان يُعبر عما في الضمير ، وتَعبيرُ الدراهم وزنها جملة بعد التفاريق واستَعبرَت فلانا لرؤيايَ ، أي قصصتها عليه ليعبُرَها ."عبرَ ،عبرَ الرؤيا يعبرها تعبيرا ، وعبارة وعبرها فسرها وأخبر بما يؤول إليه أمرها ، واستعَبَره إياها : سألَه تَعبيرَها". (ابن منظور ،2004، مج9، ص13).

2- اصطلاحا :عرفه كل من :

أ-صالح انه:" مجموعه الاستجابات التي ياتي بها الفرد في موقف معين وتكون قابلة للملاحظة او القياس" . (صالح ، 1999 ،ص43)

ب- ابو مغلي انه:" تدفق الكلام على لسان المتكلم او الكاتب فيصور ما يحس به او ما يفكر به او ما يريد ان يسال او يتوضح عنه وهو اطار يكشف خلاصة المقروء من فروع اللغة وادابها او المعارف المختلفة". (ابو مغلي ، 2001 ، ص53)

التعريف الإجرائي للأداء التعبيري:

هو الانجاز اللغوي والكتابي لطلبة الصف الثاني متوسط في التعبير عن الموضوع المطلوب بأسلوب سليم متناسق الأفكار والجمل والتراكيب، وجودة في الصياغة، ووضوح في المعنى زيادة على خلوه من الاخطاء اللغوية والإملائية، ويتم قياسه باختبار أعدَّتهُ الباحثة لهذا الغرض.

المبحث الثالث

الاطار النظري

المحور الثاني :التعبير:

- مفهومه:

أن مفهوم التعبير في ضوء طرائق التدريس: الإفصاح عمّا في النفس من أفكار ومشاعر وحاجات ومتطلبات بإحدى الطرائق أو الأساليب السابقة، ولاسيّما باللفظ (المحادثة) أو (الكتابة) ، فالتعبير يكون فيما يخص المتعلم لفظاً يُعبّر عما يجول بخاطره وفي نفسه أو كتابة تؤدي الوظيفة نفسها ، ومن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث أو الكاتب وعن مواهبه وقدراته وميوله ، لذلك يمكن أن يُحدد الهدف من التعبير بنوعيه (الشفويّ والتحريريّ) بأنّه :" تمكن الطلبة من الإفصاح عمّا يجول بخواطرهم في المواقف المختلفة التي يتعرضون لها في الحياة اليومية داخل المدرسة أو خارجها بالأساليب النوعية ، فإنّه منطق سليم وفكر منظم ولفظ عذب ، حتى تنمو شخصياتهم الاجتماعية، وتقوى على مواجهة أعباء الحياة بالإسهام في خدمة مجتمعهم وتلمّس مشاعرهم والتعبير عن آمالهم وآلامهم ، تستوي في ذلك كل وسائل التعبير المختلفة ، محادثة وخطابة

وكتابة . (أبو الضبعات، 2007، ص174) ويمثل التعبير نشاطاً أدبياً واجتماعياً به يصوغ المتعلم أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة وتصوير جميل وأسلوب صحيح في الشكل والمضمون وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري، وينبغي أن تسخر كل فروع اللغة العربية كروافد تزود الطلبة بالثروة اللغوية اللازمة التي تمدهم بالأساليب الجيدة والأفكار الطريفة والعبارات الواضحة (الحوامدة، ومحمد ، 2010،ص 197).

والتعبير بمفهومه التربوي هو تمكين الطلبة حتى يصبحوا قادرين على الإفصاح عما يخالج نفوسهم من الأمور العادية بلغة سليمة في غير تعثر ولا خجل وحتى يستطيعوا تنظيم مجموعة من الأفكار في موضوع درسوه أو مسألة يهتم بها الناس فيعمدوا إلى تصويرها تصويراً وافياً ويكتبوها في أسلوب جيد يجمع بين الترتيب والتأثير (طاهر، 2010،ص 174).

أهمية التعبير:

يعد التعبير خلاصة التعليم، إذ يتوجه التعليم منذ بدايته إلى مهارة التعبير ،لأنها تستند إليها كل المهارات، والتعبير ظاهرة إنسانية عامة ،مرتبطة بالكتابة من قديم العهد إذ لجأ إليها الإنسان منذ عرف إنسانية ،وقد ذكرت الكثير من الكتب الدينية والتاريخية ،فالتعبير وسيلة من وسائل الاتصال التي بواسطتها يمكن للمتعلم أن يعبر عن أفكاره. (زاير، وسماء2015،ص84-85)

وهنا تكمن اهميه مدرس اللغة العربية الذي حضي بنصيب كبير من فروع اللغة العربية ويدعوهم هذا الى معرفه الصلة الوثيقة بين التعبير والحياه الاجتماعية ومعرفه الدور الكبير الذي يؤديه التعبير ولعل واجب مدرسي اللغة العربية ان يجعلوا من درس التعبير وسيله تدريب الطلبة على كيفيه التفكير السليم وتدريبهم علي ابداع الحرية بحرية واحترام اراء الاخرين. والتعبير الصحيح أمر ضروري في مختلف المراحل الدراسية وعلى إتقانه يتوقف تقدم الطلبة في كسب المعلومات الدراسية المختلفة فهو فيض يجري بالخواطر، فيصور تأثير ما يرى أو يسمع بعبارات فيها ألفاظ تحدد، وأفكار توضح، وكذلك معان تترجم، وما يختلج الصدر من عواطف ومشاعر وأحاسيس. (الدليمي، 2009،ص216).

ومما تقدم تلخص الباحثة إلى أن للتعبير اهمية كبيرة في حياة المتعلم ولا يمكن الاستغناء عنه في المراحل الدراسية المختلفة لحاجته إليه في التعبير عما يجول في خاطره من افكار ومشاعر بلسانه أو بقلمه وبه تحقق اللغة وظيفتها التعبير به في الفهم والافهام

أنواع التعبير:

ينقسم التعبير من حيث الاداء أو الشكل على نوعين هما:

التعبير الشفوي والتعبير التحريري، ويتنوع من حيث المحتوى أو الغرض إلى نوعين هما:

التعبير الابداعي والتعبير الوظيفي.

أولا: التعبير من حيث الاداء او الشكل:

1-التعبير الشفهي: وهو التعبير الذي يعبر فيه الفرد أو المتعلم عما يجول في نفسه بجمل كلاماً (شفاهاً) من دون أن يكون قد كتبها (زاير وعايز، 2011، ص398). أو بمعنى آخر هو ما ينقل به المتعلم أفكاره وأحاسيسه إلى الآخرين مشافهة مستعيناً باللغة، إذ قد تساعده الإيماءات والإشارات باليد والانطباعات على الوجه ونبرة الصوت (الجعافرة، 2011، ص253).

ويعد التعبير الشفهي تمهيداً للتعبير الكتابي أو التحريري، لذا فهو اسبق منه ويتقدم عليه. إذ إن تعلم الكلام يسبق تعلم الكتابة وتمهيداً لها. وعليه وجب على المدرس أن يشجع طلبته على الكلام والتعبير عما في النفس أو عما يطلب منه بلغة واضحة وطلاقة طبيعية من دون خجل أو تردد
(أبو الهيجاء، 2007 ،ص 614). وبما أن التعبير الشفهي يُعدُّ من أهم أغراض أو أهداف تعلم اللغة، ومن أهم مظاهر الرقي اللغوي والتقدم الثقافي (البجة، 2005، ص 47).
2-التعبير التحريري (الكتابي) : يقصد بالتعبير التحريري مقدرة المتعلم في التعبير عما في نفسه كتابة، بعبارات صحيحة خالية من الأخطاء بدرجة تتناسب ومستواه اللغوي (زاير وعايز، 2011، ص399)، وهو وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان، ممن تفصله عنه المسافات الزمانية أو المكانية، ومن صور هذا التعبير كتابة الأخبار السياسية، الرياضية، والاجتماعية، والإجابة عن الأسئلة التحريرية وكتابة الرسائل والبرقيات في موضوعات مختلفة وغيرها (عاشور والحوامدة ،2010،ص201-202) وعليه فأن التعبير التحريري هو نشاط لغوي كتابي، يؤديه المتعلم للتعبير عن الموضوعات المختارة في درس التعبير، وهو وسيلة الاتصال بين الفرد والآخرين مهما كانت المسافات بينهم سواء كانت زمانية أو مكانية، وأن يكون التعبير بأساليب جميلة ومناسبة وبألفاظ ملائمة، وبجمل وتراكيب متناسقة (التميمي والزجاجي، 2004، ص 23)

ثانيا: التعبير من حيث الغرض

1-التعبير الوظيفي: ويقصد به كل تعبير يستعمله الإنسان في حياته العامة لتيسير اتصاله بالناس، بغية تنظيم حياته أو لقضاء حاجاته، أو لتدبير أمور معيشته، وتسهيل مهامه، مثل كتابة الرسائل وإعداد التقارير ومحاضر الجلسات وتقديم البيانات والإرشادات وكتابة الرسائل الرسمية، وما شابه ذلك من تسجيل الصكوك أو الملكية أو عقود الزواج ، لذلك يحتل التعبير الوظيفي أهمية في الحياة لأنه يساعد على الوفاء بمطالبها المادية والاجتماعية (طاهر، 2010، ص 180)

2-التعبير الإبداعي: ويقصد به التعبير عن الخواطر والمشاعر والأفكار والانفعالات ويدخل في نطاقه نظم الشعر، وكتابة المقالة، وتأليف القصة والتمثيلية، وكتابة المذكرات الشخصية (طاهر، 2010، ص 180) لذلك هو التعبير المنبثق من عمق الفكرة وخصب الخيال، ويتسم بإتقان الأسلوب وجودة الصياغة، ويمتاز بتوافر عنصرين أساسين هما " العاطفة، والأصالة "، والقصد منه التأثير بمشاعر الآخرين أي تنشيط الخيال ليعيشوا مع الكاتب وجدانيا، ومشاركة أحاسيسه بما لديه من خصائص أسلوبية ولغوية (الدليمي، 2005، ص441).

أسس التعبير.

الاسس التي يستند اليها التعبير :-

تدخل اللغة في معظم العلوم الانسانية، اما عنصراً اساساً في ميدان البحث العلمي كما في بحثنا هذا، واما اداة يتحتم استعمالها في التعبير عن معطيات هذا العلم او ذاك، فقد تداخلت مفاهيم علم اللغة ونشأ عنها تيارات فكرية وعلمية حديثة كعلم اللغة الاجتماعي وعلم النفس اللغوي، ونشأ ايضاً عن هذا التداخل تعدد الاسس التي تقوم عليها الوظيفة الرئيسة للغة، وهي التعبير عن الافكار والمشاعر، اذ راعت هذه الاسس طبيعة المادة اللغوية وطبيعة المتعلم المراهق في المرحلتين المتوسطة والاعدادية،

وقد يكون في تفهم المدرس لهذه الاسس والايمان بجدواها ما يحقق النجاح في درس التعبير . (الهاشمي، 2005،ص 45)

1- **الأساس النفسي:** يمثل ميل التلميذ للتعبير عما في نفسه وعن الأشياء الحسية، وعليه فإن من الضروري تحفيز عقله والتأثير في الانفعالات والحركات بغرض إخراج المهارات الموجودة لديه مع مراعاة العمر الزمني والعقلي.

2- **الأساس التربوي:** يتمثل بتوافر الحرية للتلميذ لاختيار الموضوع الذي سيعرض فيه أفكاره ويبين فيه عباراته، وان تكون فروع اللغة العربية مجالا خصبا للتعبير وذلك كله يتم من خلال معرفة المتعلم بالموضوع الذي يعبر عنه.

3- **الأساس اللغوي:** يتمثل بمفردات اللغة وتراكيبها ودلالاتها التي تقدم للتلامذة وزيادة محصولهم اللغوي من خلال القصص والقصائد والأناشيد والعبارات الأدبية الجميلة.
(الساموك وهدى، 2005 ،ص238).

4- **الأساس الفكري:** يتمثل بالثروة الفكرية لقدرة التلامذة على التعبير، وهذه الثروة تنمو بنمو العلاقات الاجتماعية لديهم، فضلا عما يتم تحصيله من المعارف والمعلومات، وللمعلم دور فاعل في تنمية هذه الثروة الفكرية.

5- **الأساس الاجتماعي:** يتمثل بقدرة المعلم على التوفيق بين الفروق الفردية بين التلامذة الموجودين في صفه، فالتلميذ من أصول قروية هو غير التلميذ الذي نشأ في المدينة وكذلك الذي نشأ في أسرة مثقفة منفتحة على الحياة هو غير الذي نشأ في أسرة غير متعلمة منغلقة على ذاتها
(كنعان وآخرون، 2008 ،ص287).

مما سبق يمكن القول أن مسؤولية تحقيق هذه الاسس تقع على عاتق كل من المدرس والمتعلم وذلك بمعرفة كل منهما ما عليه من واجبات ،فالمدرس عليه ان يتصف بثقافة واسعة كي يتمكن من اصدار حكما صحيحا حول أفكار طلبة ومعلوماتهم أما المتعلم فيجب عليه ان يحسن ويشعر فيما يعبر عنه لان ذلك يمكنه من اختيار الالفاظ المناسبة للمعاني وابراز الموضوع من خلال تنظيم الافكار ومناقشتها وعرضها بأسلوب متميز فضلا عن حسن استعماله لعلامات الترقيم وتوظيف قواعد اللغة العربية والشواهد المقتبسة من الاحاديث النبوية الشريفة والنصوص القرآنية. فمن اشعار العرب وامثالهم وحكمهم.

دور التعبير في فروع اللغة العربية :

التعبير ليس فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللغة ، بل هو مُتشابك ومُتداخل في مهاراته اللغوية مع فروع اللغة الأخرى إلى حدٍّ كبير ، فهو مُتشابك مع القواعد النحوية والصرفية ، ومُتشابك مع الإملاء ، والخط ، ومُتشابك مع الأدب والنصوص النثرية والشعرية، ومُتشابك مع البلاغة والبديع والبيان ، ومعنى ذلك أنّ تقدم المتعلم ونموه في أحد هذه الفروع اللغوية هو تقدم المتعلم ونمو له في جميع مهارات التعبير الكتابيّ. (التميميّ والزجاجيّ ، 2004 ، ص 30)

اهداف تدريس التعبير:

1-اكساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني والافكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة .

2- اكساب المتعلمين القدرة على سلسلة الافكار وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطا منطقيا .
3- تدريب المتعلمين على التعبير الصوتي المعبر عن المعنى .
4- تدريب المتعلمين على مواجهة الاخرين وقتل الخجل في نفوسهم .
5- زيادة الثروة اللغوية لدى المتعلمين .
6- تنمية القدرة على النقد والمناقشة .
7- اكساب المتعلمين القدرة على توخي المعاني الجديدة والافكار الطريفة .
8- تدريب المتعلمين على حسن الخط والنظافة في الكتابة. الجبوري والسلطاني ،2013 ، ص302)

وظائف التعبير:

للغة وظيفتان أساسيتان هما الاتصال وتيسير عملية التفكير ، والتعبير عما يجول في النفس ، وبدى واضحا دور التعبير في حفظ وتطوير حضارة الإنسان ، لذلك كان لزاماً أن نُبيّن أغراض التعبير .

1. تكوين القدرة على التمتع بالخبرات الواسعة المألوفة والغريبة والوعي بما فيها من جوانب ثقافية وعلمية واجتماعية .
2. تنمية قوة الملاحظة والفهم الواضح كأساسين لإثراء التفكير وتعميق الخبرات الشخصية والتعبير عنها والإفادة منها. (عفيفي،2008،ص 100)
3. تهيئة المتعلم لمواجهة المواقف الحياتية المختلفة التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الإرتجال ، والكتابة الرصينة ، للعيش في المجتمع بفاعلية .
4. إكساب المتعلم مجموعة من القيم والمعارف والأفكار والاتجاهات السليمة .

(عاشور ومقداديّ : 2009 ، ص 216)

5. غرس مادة الإستقلال في الفكرة ، ولاسيّما حين يُترك المُتعلّم وحده ليُجيب عن أسئلة أو معانٍ مُحددة يلتزم بها عن تعبيره الكتابيّ.
6. تعويد المُتعلّم سرعة التفكير، والتعبير، والتكيّف مع المواقف الكتابية المفاجئة. (البجة ، 2005 ، ص213)

أركان التعبير:

فوائد التعبير:

للتعبير فوائد عدّة، قد تنبثق من أهميته في الحياة اليومية، التي لا تقتصر على الطلبة بل تتعدى ذلك إلى جميع أفراد المجتمع، ومن أهمها ما يأتي:

1- يُعدُّ التعبير وسيلة اتصال رئيسة بين الفرد والآخرين، وأداة فعالة لتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية بين الأفراد.
2- يسهم التعبير في حل المشكلات الفردية والاجتماعية عن طريق تبادل الآراء.
3- يؤدي التعبير إلى نمو الثقة بالنفس والنضج الاجتماعي والفكري.
4- تعد الدقة في التعبير أحد مقاييس الكفاءة والنجاح في كثير من الأعمال.
5- يساعد التعبير على الكشف عن المواهب الأدبية واللغوية.
6- ينمي التعبير الذوق الأدبي والإحساس الفني.

7- يمكّن التعبير المدرس من الوقوف على القدرات اللغوية عند الطلبة لتعزيز الايجابي ومعالجة السلبي منها.
8- يسهم التعبير في حفظ التراث الإنساني، ويربط حاضر الإنسان بماضيه.
(الحلاق،2010 ،ص60-61)

المبحث الثاني
دراسات سابقة
جدول دراسات سابقة الاداء التعبيري

ت	اسم الباحث	مكان الدراسة	هدف البحث	منهج البحث	المرحلة الدراسية	أدوات البحث	عينة البحث	الوسائل الاحصائية	أبرز النتائج
1	موسى وعبد النبي (1995)	مصر	تحليل موضوعات التعبير في التعليم العام لدى معلمي اللغة العربية	المنهج الوصفي الارتباطي	التعليم العام	اختبار التعبير ومقياس الخبرة	(100) معلم ومعلمة	اختبار "ت"، والاختبار التائي ومربع كاي ، ومعامل ارتباط بيرسون	إذ تفوق مرحلة الدراسة الابتدائية على مراحل التعليم العام وجود علاقة بين طبيعة موضوعات التعبير ومصادر إعداد المعلمين
2	الأحمدي (2008)	السعودية	استخدام اسلوب العصف الذهبي في تنمية التفكير الإبداعي واثره على التعبير الكتابي لدى	المنهج التجريبي	المرحلة المتوسطة	اختبار التفكير الابداعي والتعبير الكتابي	(40) طالبة	معامل الارتباط بين درجات الاختبارين	وجود علاقة بين تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التعبير الكتابي .

			طالبات الصف الثالث متوسط						
3	غانم (2011)	العراق	معرفة العلاقة بين الذكاء اللغوي ومهارتي التعبير الكتابي (استعمال القواعد وتركيب الجملة	المنهج الوصفي الارتباطي	المرحلة الإعدادية	اختبار مهارتي التعبير ومقياس الذكاء	(400) طالب وطالبة	اختبار التائي"ت"-t test ، ومعامل ارتباط بيرسون، والانحدار المتعدد	وجود علاقة) بين الذكاء اللغوي ومهارتي التعبير
4	التميمي 2015	العراق	التعبير التحريري وعلاقته بالذكاء اللغوي والتفكير الإبداعي عند طلبة الصف السادس الإعدادي	المنهج الوصفي الارتباطي	المرحلة الاعدادية	اختباري التعبير التحريري والذكاء اللغوي	(240) طالباً وطالبة	معامل ارتباط بيرسون ومعادلة (ألفا- كرونباخ	وجود علاقة) للتعبير التحريري بالذكاء اللغوي
5	الطائي 2021	العراق	معرفة مستوى التعبير الابداعي والتفكير الناقد والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع	المنهج الوصفي الارتباطي	المرحلة الاعدادية	مقياس للتعبير الابداعي الاستدلالي	220طالب	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ،وتحليل التباين وبمعادلة ألفا كورنباخ، ومعامل ارتباط بيرسون.	وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعبير الابداعي ومهارات التفكير الناقد،وبين التعبير الابداعي

			الادبي						ومهارات التفكير التأملي

ثانيا: مؤشراتٌ ودلالاتٌ من الدراسَات السَّابقة:

حاولت الباحثة أن تستنتج عددًا من المؤشرات التي توصلت إليها من طريق تفحص الدراسات السابقة وفي عدد من جوانبها وعلى النحو الآتي:

1- إنَّ الدّراساتِ السابقة التي تناولتْ الاداء التعبيري وأهميته في المرحلة المتوسطة قد أكدتْ على أهمية هذه الكتب لدورها المهم في العملية التعليمية .

2- تَبَاين الدَّراسات السَّابقة فِيمَا بينهَا فِي مَجالِ الأهداف التِي تَسعى إلى تَحقِيقِهَا.

المصادر

1- ابو الضبعات، زكريا اسماعيل: طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر،عمان ،(2007م).

2- ابو الهيجاء ، فؤاد حسن حسين ،(2007): اساليب وطرائق تدريس اللغة العربية وأعداد دروسها اليومية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .1995.

3- ابو مغلي ، سميح ،(2001): الاساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية ، دار يافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

4- البجه ،عبد الفتاح حسن: أساسيات تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها ،دار الكتاب الجامعي ،العين- الامارات العربية المتحدة ،(2005م).

5- التميمي والزجاجي ،عواد جاسم ، باقر جواد: واقع تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في الوطن العربي –مشكلات ومقترحات ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس (2004م).

6- الجبوري ، عمران جاسم ، والسلطاني حمزة هاشم ،(2013): المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضون للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الاردن.

7- الجعافرة، عبد السلام يوسف،2011م، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان- مكتبة المجتمع العربي ، أنواعها مهاراتها أصول تعليمها، 2010م، دمشق، دار الفكر ، ط3.

8- الجمبلاطي والتوانسي ،علي،ابو الفتوح :الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ،ط2، دار النهضة للطبع والنشر، القاهرة ،(1975م) .

9- الحلاق ،علي سامي علي :المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها ،المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس ،(2010م).

10- خليل ، كمال محمد . سيكولوجية التفكير ، برامج تدريبية واستراتيجيات ، ط1 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006م .

11- الدليمي ، طه علي حسين ، والوائلي ، سعادعبد الكريم ،(2005):اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ،دار الشروق ،عمان ، الاردن .

12- الدليمي ، طه علي حسين واخرون (2009) : اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للطباعة .
13- الدليمي ،طه علي حسين ،والوائلي، سعادعبد الكريم ،(2005) اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ،دار الشروق ،عمان ، الاردن .
14- زاير ، سعد علي ، وداخل ، سماء تركي . (2015): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ج1، نشر الفراق.
15- زاير، سعد علي وإيمان إسماعيل عايز (2011): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، العراق، بغداد، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي.
16- زقوت، محمد شحاذة، (1999)، المرشد في تدريس اللغة العربية، ط2، مكتبة الأمل للطباعة والنشر، غزة – فلسطين.
17- الساموك، سعدون محمود وهدى علي جواد (2005): مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ط1، الأردن، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
18- طاهر، عليوي عبد الله : تدريب اللغة العربية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان – الاردن،(2010م) .
19- عاشور ، راتب قاسم ، ومقدادي محمد فخري ، (2009) : المهارات القرائية والكتابية وطرائق تدريسها واستراتيجياتها، ط2 ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .
20- عاشور والحوامدة، راتب، محمد فؤاد اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،ط3 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،(2010م) .
21- عاشور والحوامدة، راتب، محمد فؤاد اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ،ط3 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ،(2010م) .
22- عبد الباري ، ماهر شعبان ، (2010): التحرير العربي ،مكوناته –استراتيجياته ، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان ، الاردن.
23- عبد الهادي ،نبيل واخرون (2003)مهارات في اللغة والتفكير ،دار الميسرة للنشر والطباعة والتوزيع ،عمان.
24- عطا، إبراهيم محمد . (2005): المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، مصر.
25- علي ، إسماعيل إبراهيم ، (2009) : التفكير الناقد بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق ، عمان ، الأردن .
26- كنعان، احمد وآخرون (2008): اللغة العربية وطرائق تدريسها، المجلد2، ط3، سوريا، منشورات جامعة دمشق، مركز التعليم المفتوح.
27- مدكور، علي أحمد، 2009، م، تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق، ط1، عمان- دار المسرة للنشر والتوزيع.
28- الهاشمي ، عبد الرحمن عبد علي : التعبير ، فلسفته ، واقعه ، تدريسه ، أساليب تصحيحه ، ط 1 ، دار الكتاب الحديث ، بيروت ، 2005 .

29- الهواري : محمد ، (2010): مجلة النفط والتعاون العربي ، مج 36، ع 135 ، الناشر: منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول - الأمانة العامة ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (2004) : لسان العرب ، ط 3 ، ج5، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .

المصادر باللغة الاجنبية

1- Abdul Bari, Maher Shaaban, (2010): Arab Liberation, its components - its strategies, Dar Al-Fikr for publication and distribution, Amman, Jordan.

2- Abdul-Hadi, Nabil and others (2003) skills in language and thinking, Dar Al-Maysara for publication, printing and distribution, Amman.

3- Abu Al-Dabaat, Zakaria Ismail: Methods of Teaching the Arabic Language, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Amman, (2007 AD)

4- Abu Al-Haija, Fouad Hassan Hussein, (2007): methods and methods of teaching the Arabic language and preparing its daily lessons, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, 1995.

5- Abu Mughli, Samih, (2001): Modern Methods for Teaching Arabic, Yafa House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

6- Al-Bajah, Abdel-Fattah Hassan: Basics of Teaching Arabic Language Skills and Literature, University Book House, Al-Ain - United Arab Emirates, (2005 AD).

7- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein and others (2009): The Arabic language, its curricula and teaching methods, Dar Al-Shorouk for printing.

8- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Al-Waili, Souad Abdel-Karim, (2005): The Arabic language, its curricula and teaching methods, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.

9- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Al-Waili, Souad Abdel-Karim, (2005) Arabic language, its curricula and teaching methods, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan

10- Al-Hallaq, Ali Sami Ali: Reference in Teaching Arabic Language Skills and Sciences, Modern Book Foundation, Tripoli, (2010 AD.)

11- Al-Hashemi, Abd al-Rahman Abd Ali: Expression, its philosophy, reality, teaching, methods of correcting it, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Beirut, 2005.

12- Al-Hawari: Muhammad, (2010): Journal of Oil and Arab Cooperation, vol. 36, p. 135, publisher: Organization of Arab Petroleum Exporting Countries - General Secretariat Ibn Manzoor, Abu al-Fadl Jamal al-Din

Muhammad bin Makram (2004): Lisan al-Arab, 3rd edition 5, Dar Sader for printing and publishing, Beirut, Lebanon.
13- Ali, Ismail Ibrahim, (2009): Critical thinking between theory and practice, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
14- Al-Jaafrah, Abdul Salam Youssef, 2011 AD, Arabic language curricula and methods of teaching it between theory and practice, 1st edition, Amman - Arab Society Library, its types, skills, principles of education, 2010 AD, Damascus, Dar Al-Fikr, 3rd edition.
15- Al-Jubouri, Imran Jassem, and Al-Sultani, Hamza Hashem, (2013): Curricula and Methods of Teaching Arabic Language, Dar Al-Radhun for Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman, Jordan.
16- Al-Jumbalati and Al-Twansi, Ali, Abul-Fotouh: Modern Fundamentals for Teaching Arabic Language and Religious Education, 2nd Edition, Al-Nahda House for Printing and Publishing, Cairo, (1975 AD).
17- Al-Samuk, Saadoun Mahmoud and Huda Ali Jawad (2005): Arabic language curricula and teaching methods, 1st edition, Jordan, Amman, Dar Wael for publication and distribution.
18- Al-Tamimi and Al-Zajaji, Awad Jassim, Baqer Jawad: The reality of teaching Arabic at the primary stage in the Arab world - problems and proposals, the Arab Organization for Education, Culture and Science, Tunisia (2004).
19- Ashour and Al-Hawamdeh, Ratib, Muhammad Fouad, Methods of Teaching the Arabic Language between Theory and Practice, 3rd Edition, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, (2010 AD).
20- Ashour and Al-Hawamdeh, Ratib, Muhammad Fouad, Methods of Teaching the Arabic Language between Theory and Practice, 3rd Edition, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, (2010 AD).
21- Ashour, Ratib Qassem, and Miqdadi Muhammad Fakhry, (2009): reading and writing skills, teaching methods and strategies, 2nd Edition, Dar Al Masirah for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
22- Atta, Ibrahim Muhammad. (2005): Reference in Teaching Arabic Language, Al-Kitab Publishing Center, Egypt.

23- Kanaan, Ahmed and others (2008): Arabic language and teaching methods, Volume 2, 3rd Edition, Syria, Damascus University Publications, Open Education Center.
24- Khalil, Kamal Muhammad. The Psychology of Thinking, Training Programs and Strategies, 1st Edition, Dar Al-Manhaj for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2006.
25- Madkour, Ali Ahmed, 2009, AD, Teaching Arabic Language Arts Theory and Practice, 1st Edition, Amman - Dar Al-Masra for Publishing and Distribution
26- Taher, Aliwi Abdullah: Arabic Language Training, Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman - Jordan, (2010 AD)
27- Zaqout, Muhammad Shehada, (1999), The Guide to Teaching the Arabic Language, 2nd Edition, Al-Amal Library for Printing and Publishing, Gaza – Palestine.
28- Zayer, Saad Ali and Eman Ismail Ayez (2011): Arabic language curricula and teaching methods, Iraq, Baghdad, Misr Mortada Foundation for Iraqi Books
29- Zayer, Saad Ali, and Dakhil, Sama Turki. (2015): Modern Trends in Teaching Arabic, Part 1, Al-Faraq Publishing